

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר") | HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל-אביב, רחוב אלנבי 121,119, ת. ד. 199 | شارع اللنبي نمرة ١٢١/١١٩ ص.ب. ١٩٩ | Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا – في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل | الثمن ٥ ملات | تل ابيب، يوم الاربعاء ٢٥ آب ١٩٣٧

كلمتنا

قبل ان تدق الساعة !

وافق المؤتمر الصهيوني بعد جدال عنيف على المفاوضة والبحث في اقتراح اللجنة الملكية الذي ايدته الحكومة البريطانية بشأن تقسيم البلاد. ثم ان لجنة الانتدابات الملحقة بعصبة الامم اقرت احتمال تطبيق هذه الفكرة. هذا والكل يعلم ان اليهود لا يرضون بها عن طيب خاطر، لانها فكرة صعبة التطبيق، ولكنهم ايقنوا بوجوبها ما دامت طرق اخرى للحل معدومة مسدودة.

اما الذي سد جميع الطرق واغلق كل منفذ لحل هذه المشكلة فهي الزعامة العربية الفلسطينية دون غيرها، بعنادها وتغاضيها عن الواقع، وعدم تقديرها العوامل الفعالة في فلسطين وفي الخارج. وقد صرح اليهود في مؤتمر زوريخ وما سبقه، كما صرح غيرهم في غير مقام وزمان، بان هناك حلا آخر لقضية فلسطين، هو خير سائر الحلول واحسنها، الا وهو الاتفاق بين اليهود والعرب على اساس التفاهم.

والآن فان بيننا وبين مصادقة عصبة الامم على مشروع التقسيم فترة قصيرة من الزمن ثمينة، تقل عن الشهر الواحد، فهل للشعب العربي الفلسطيني ان يقول كلمته الحازمة بعيله الى الاتفاق؟ هل للزعامة العربية الفلسطينية ان تبرهن الآن على سعة نظرها وسداد رأيها، واستعدادها لملافاة الاغلاط الماضية وتدبير الامور بالتي هي احسن، فتعيد النظر في سياستها القديمة، وتلبي دعوة من يطرق باب التفاهم والاتفاق حاملا بيديه شتى المقترحات المعقولة، فتبرز اليه والى العالم اجمع باقتراح من شأنه المسالمة والتفاهم يقوم على اساس حفظ مصلحة الفريقين، وتقدير شؤونهما الحيوية، ومنحهما الحرية المطلقة في النشوء والارتقاء تحت سماء هذه البلاد؟ ويعلم الجميع بان غاية الصهيونية الوحيدة ليست التسلط على اي كان، بل انقاذ ابناء الامة اليهودية المضطهدين في كل ناحية من نواحي المعمور دون مس السكان العرب بسوء.

ايها الشعب العربي الفلسطيني!

ان الساعة الثانية عشرة لم تدق بعد، وفرصة الاتفاق على ما فيه الخير للجميع لم تزل سانحة، فالحذار من تركها تمر وتذهب هباء في الهواء.

العلاقات بين اليهود والعرب في مؤتمر زوريخ

آراء المتناقشين من مختلف الاحزاب

الدكتور وايزمن:

ان الوفاق مع العرب لا يتم الا بالتعاون طبقاً للقاعدة المعروفة: «اعطني فاعطيك»... فان العرب لا بد لهم من الوقوف الآن امام ضرورة انشاء حياة اقتصادية جديدة، ومما لا مشاحة فيه بان الدول العربية التي انشئت حديثاً قد تصبح جوفاء فارغة المبنى اذا لم تنشأ اقتصادياتها على قواعد سليمة صحيحة، ولذلك فهم مضطرون الى ملئها بالمشاريع الاقتصادية والثقافية والادبية والاجتماعية. فاذا لم يفعلوا ذلك تحطمت اثر اقل صدمة تصاب بها. ونحن اليهود في وسعنا، لا بل بودنا امداد العرب ودولهم بالمساعدات على اختلاف انواعها. وهذا مفتاح المستقبل الذي اثق به كل الوثوق.

انه مما يؤسف له ان العرب لا يثقون باننا لا نطمع بالتسلط عليهم مهما بلغ عددنا في فلسطين. الا انهم متى انسوا فينا المقدرة على ان نعرض عليهم امراً محسوساً على سبيل التعاون بعد ان نكون قد اصبحنا اولياء لشؤوننا بانفسنا، حينئذ تفتح سبل الاتفاق بيننا وبينهم.

* * *

ب. غوريون:

هل كان الذنب ذنبنا في عدم الاتفاق مع العرب؟ هل عدمت فينا الرغبة في التفاهم والتعاون معهم؟ كلا، والف كلا!...

متى عاد الشعب اليهودي الى بلاده، ورسخ في دولته، لن يستطيع قط ان ينسى الدروس التي ما فتيء يتلقاها خلال الفي سني جلائه عنها، وما اصاب ابناءه في ديار الغربة. فلا تستقر دولة يهودية في بلاد الانبياء ما لم توجد فيها المثل الادبية العليا الخالدة ألا وهي: دستور واحد لجميع السكان بدون ادنى فرق ولا تمييز، نظام عادل، حب الغير، والمساواة الحقيقية بين الجميع. ان الدولة اليهودية سوف تكون للعالم مثلاً اعلى في حسن معاملة الاقليات وابناء الشعوب الآخرين من سكانها، دون ان يمس فيها يهودي عربياً ولا عربي يهودياً بسوء.

* * *

ي. غرينباوم:

لقد وصلنا في علاقاتنا مع العرب الى نقطة يجب ان تنتقل فيها اليهم تلك الفائدة التي ما فتئنا نقدمها لهم، لا بطريقة غير مباشرة كما كان يحدث حتى الآن، بل رأساً لكي يتضح لهم تمام الوضوح بانها منبعثة عنا. اننا في الدولة اليهودية نستطيع ان نبرهن لهم على اننا لا ننشيء كياننا على انقاض كيانهم. فاذا ما انشأنا دولة يهودية منحنا العرب تلك الحقوق التي ما فتئنا نطالب بها لانفسنا في جميع انحاء العالم، وحينئذ يستقر السلام بيننا وبين العرب.

* * *

الدكتور ستيفان وايز:

بعد ان مضت علينا خمس عشرة سنة في التسويف والمماطلة والاستخفاف ببنود الانتداب، نطلب الان منحنا فرصة التوصل للاتفاق التام مع العرب دون ان توضع امامنا العثرات والعراقيل – تلك الفرصة التي لم تسنح لنا بعد. ذلك ان حكومة الانتداب لم تقم باي مجهود كان لتسهيل عقد هذا الاتفاق بين اليهود والعرب حتى الآن.

* * *

ريفتين:

نحن حزب «هاشومير هاصعير» نثق بامكان التفاهم بين اليهود والعرب ضمن فلسطين الغير المجزأة، ويسوءنا ان نرى كثيراً من الصهيونيين الاحرار الذين كانوا يثقون بامكانية انشاء دولة مشتركة في فلسطين – وبينهم الدكتور وايزمن نفسه – يئسوا من امكانية هذا التفاهم.

* * *

ي. حزان:

ان الاتفاق مع العرب واجب اجتماعي صهيوني محتم علينا القيام به. ولكن الحكومة قامت بكل ما من شأنه القضاء على بوادر هذا الاتفاق المنشود، وهذه القوى الرجعية العربية ما قاومتنا الا بمساعدة الحكومة. وها نحن نسمع الآن بانه لا مندوحة عن التقسيم.

* * *

باراتس:

لست اعلق امر ازديادنا في فلسطين بابعاد العرب عنها بل بادخال مئات الالوف من اليهود اليها.

يقول المعارضون من حزب «هاشومير هاصعير» اننا بانشائنا دولة يهودية نقيم الحواجز بيننا وبين العرب. فما هي الحالة الراهنة الآن؟ لقد سبق وعاش اليهود مع العرب في الخليل ويافا بسلام ووئام. فمن ذا الذي طردهم من هاتين المدينتين؟ وكيف عامل العرب اليهود في صفد؟ وهكذا فان الحواجز بين الشعبين موجودة بدون ان تخلقها الدولة اليهودية، وشأن هذه الدولة اذاً ان تعمل على ازاحتها بالطرق الناجعة.


من اليمين الى الشمال: بن غوريون ووايزمن وشرتوك ينصتون لاقوال المتناقشين

الى متى

تسود الاحقاد بين الامم؟ هلا تكفي ارض الله لبنيها جميعاً؟ هل السعادة في تسلط البعض على البعض الآخر؟ والى متى تنقسم كل امة طبقات طبقات؟ الى متى يستغل الغني الفقير؟

فى فلسطين

البلاد تشكو الالام المبرحة
وهم يلهون بالمناورات السياسية

قالت «دابار» : بلغنا من مصادر عربية ان اللجنة العربية العليا انتقدت فى جلستها الاخيرة التي انعقدت يوم الجمعة الماضى الوفد العربى الذى سافر الى جنيف ولندن انتقاداً صارماً لموافقته على فكرة المفاوضة مع اليهود حول مائدة مستديرة.

وتلقت «دابار» خبراً من مراسلها الخاص فى جنيف مفاده ان الدكتور ماغنس، عميد الجامعة العبرية فى القدس، تفاوض مع الوفد العربى الفلسطينى الذى سافر الى اوروبا مؤخراً بشأن اجتماع يهودى عربي حول مائدة مستديرة. فاشترط الوفد العربى لذلك على الدكتور ماغنس ان يوافق اليهود على توقيف الهجرة وبيوع الاراضي وانشاء حكومة عربية وطنية في فلسطين، مع ابقاء اليهود اقلية بصورة دائمية فى البلاد. اما الدكتور ماغنس فقد اقترح ان يعقد الاجتماع على قاعدة تحديد الهجرة بدل ايقافها بتاتاً وتأسيس دولة مشتركة، اى يهودية عربية ، بدل دولة عربية وطنية بحتة، كما وعد بالسعي للحصول على موافقة الصهيونيين على هذا الاقتراح. ولكن الوفد العربى رفض اقتراح الدكتور ماغنس هذا رفضاً باتاً.

واتصل بـ«دابار» ايضا ان السيد جمال الحسيني أبان فى جلسة اللجنة العربية العليا الاخيرة — رداً على الانتقاد الذى وجه ضد الوفد بهذا الصدد — بان مفاوضة الوفد للدكتور ماغنس كانت محض مناورة يقصد منها اظهار العرب امام العالم فى مظهر الساعين وراء التفاهم بعد ان الح اصدقاء العرب فى لندن وجنيف بوجوب الاقدام على هذه الخطوة، حيث ان موقف العرب السلبى ازاء كل اقتراح يرمى الى التفاهم والاتفاق كان له اثره السيىء فى الاوساط الاوروبية السياسية. ولذلك، ومنعاً لوقوع المفاوضات بالفعل، فقد عرضوا على الدكتور ماغنس شروطاً لا يستطيع اليهود قبولها، وبذلك اصابوا عصفورين بحجر واحد.

الوكالة اليهودية تدعو الى السلم والتفاهم
فهل من مجيب ؟

ايد مجلس الوكالة اليهودية المؤلف من اليهود الصهيونيين واللاصهيونيين القرار السياسى الذى اتخذ فى المؤتمر الصهيونى بزوريخ بشأن فكرة التقسيم.

ومما ورد ضمن قرار المجلس انه يؤكد ثانية ما سبق فصرح به مراراً عن استعداده لعقد اتفاق سلمى مع العرب على قاعدة ارتقاء الشعبين الحر، والاعتراف المتبادل بحقوق بعضهما بعضاً. ويعهد المجلس الى اللجنة التنفيذية مواصلة جهودها فى هذا الشأن.

ولهذه الغاية يطلب من الحكومة دعوة مؤتمر يهودى عربى للبحث فى وسائل الاتفاق بين الشعبين على قاعدة فلسطين الغير المجزأة.

زعيم الهند يدعو الى الاتفاق في فلسطين

اجاب الزعيم جوهرلال نهرو رئيس المؤتمر الوطنى الهندى على سؤال وجهه اليه بعض الصحفيين بشأن القضية الفلسطينية وكيفية حلها، فقال ان من رأيه ان لاحل لهذه القضية الا بطريقة المفاوضات بين اليهود والعرب مباشرة.

هل ينقل المفتى امواله الى الخارج ؟ ولماذا؟

نشرت «دابار» خبراً تلقته من الاوساط العربية فى القدس مفاده ان سماحة المفتي نقل قسماً كبيراً من ثروته المالية الى الخارج، واودعه في بنوك مصر وسوريا وبعض البلاد الاوروبية...

كيف توزع الحكومة قروضها على الفلاحين؟
هل هناك جمعيات تعاونية صحيحة؟
ام فئة من الناس تستغل اسم الجمعيات وتستأثر بالقروض ؟؟.

«جنين فى ٢٠ آب ـ لمراسل فلسطين الخاص ـ كانت الحكومة قررت اقراض مزارعي هذا القضاء ٥ آلاف جنيه لاجال طويلة وارسلت احد كبار موظفى المالية الانكليز فاجتمع الى المزارعين وسجل كل ما يتعلق بالقرض ولم يبق الا الصرف، وانقضى وقت طويل وصرف لمزارعى بعض الاقضية، وفلاح هذا القضاء الذى يقاسى اشد ازمة عرفها التاريخ لا يزال ينتظر، وقد راجت اشاعة بان القرض ربما صرف لجميات التعاون فى القرى. فاستغرب المزارعون هذه الشائعة لانه لا يوجد جمعيات تعاونية بالمعنى الصحيح وتوزيع القروض عليها لا يعني ابداً ان القروض وزعت على المزارعين اذ بامكان اية جماعة ان تؤلف جمعية تعاونية وتأخذ القروض، وهذا يخالف الغاية التي تقرر توزيع القرض من اجلها.»

كتاب تل ابيب السنوى

اصدرت بلدية تل ابيب كتابها السنوى لسنة ٣٦-١٩٣٧ وهو يقع فى ١٥٢ صفحة من الحجم الكبير وقد تضمن معلومات مفصلة عن جميع اقسام البلدية ومؤسساتها ولجانها فضلا عن الايرادات والنفقات لسنة ٣٥-١٩٣٦ . ويحتوى هذا الكتاب على تفاصيل تقدم مدينة تل ابيب منذ انشائها سنة ١٩٠٩، وحالتها الحاضرة من جميع نواحيها ، وكذلك ارقام هامة تدل على مبلغ تقدم فلسطين اجمالا . وقد رأينا ان نقتطف نتفاً من هذه المعلومات وهي كما يلى :

بلغ عدد سكان فلسطين فى نهاية سنة ١٩٣٦ — ١،٣٠٠،١٥١ منهم ٧٩٦،١٧٥ مسلمون ، و ٣٨٤،٠٨٥ يهود ، و ١٠٨،٦١٣ مسيحيون ، و ١١،٣٧٨ من عناصر مختلفة .

— بلغت قيمة المنتوجات الصناعية اليهودية فى فلسطين سنة ١٩٣٥، ٨،٥٩٣،٠٠٠ ج. ف.

— كانت ايرادات بلدية تل ابيب سنة ٣٥-١٩٣٦، ٤٣٨،٩٠٩ ج. ف. وعدد سكانها ١٥٠،٠٠٠ نسمة يقابلها مجموع ايرادات جميع بلديات القدس وحيفا ويافا وصفد وطبريا معاً وقدرها ٣٧٨،٨٤٢ ج. ف. ومجموع عدد سكانها معاً ٤٠٠،٠٠٠ نسمة تقريباً .

هذا وفى الكتاب ٦٥ صورة . وهو مطبوع طبعاً متقناً .

° ° °

في عالم السياسة

موسولينى يخطب ود انكلترا

القى السنيور موسولينى ، زعيم ايطاليا الفاشستية ، خطاباً شاملا بشأن سياسته الخارجية تناول فيه ذكر العلاقات بين ايطاليا وانكلترا، واجتهد بان يبرهن لانكلترا بان الاجدر بها ان تتخذ موقفاً مسالماً مرضياً ازاء ايطاليا القوية والساعية الى صلح دائم وثيق العرى مع انكلترا لما بينهما من المصالح المشتركة الكثيرة.

واشار موسوليني من طرف خفي الى المشكلة الاسبانية قائلا ان ايطاليا لا توافق على انتشار البلشفية وما شاكلها على شواطيء البحر المتوسط.

ثم خطب ود فرنسا قائلا ان علاقتها مع ايطاليا لا بد ان تتحسن اذا لم تهتم كثيراً آراء عصبة الامم ولا تتعارض للحكم الفاشستى فى ايطاليا ومبادئه.

وختم خطابه مهدداً بقوله ان قوة ايطاليا كافية لدرء كل هجوم يقابلهامن اية ناحية كانت.

هذا وقد حبذت الصحف الالمانية خطاب موسولينى. اما صحف الرجعيين فى انكلترا وفرنسا ايضاً فقد ايدته مع بعض التحفظات. وترى هذه الجرائد فى الخطاب المذكور خطوة واسعة لا ستتباب السلام فى اوروبا، بعد اعتراف الدول لايطاليا باحتلال الحبشة. وقد لاحظت جريدة «دايلى تلغراف» القريبة من دوائر الوزارة الخارجية البريطانية، ان انكلترا لا توافق على الفقرة التي وردت فى خطاب الدوتشي القائلة ان ايطاليا تعارض انتشار البلشفية وما شاكلها (النظام الجمهورى الشعبى ..) على شواطيء البحر المتوسط.

وحملت الجرائد الاشتراكية الفرنسية حملة شديدة على ذلك الخطاب لانه مملوء بالتهديد والوعيد وليس فى برنامجه ما يكفل السلم.

الحرب بين الصين واليابان

اصبحت الحرب بين الصين واليابان امراً واقعاً حتى ليخشى ان تنقلب حرباً عامة لا محلية منحصرة فى بقعة واحدة. وقد صرح قائد القوات الشمالية فى الصين امام جمع من الصحفيين ان الحكومة الصينية وكذلك الشعب الصيني على استعداد للدفاع عن البلاد وان طالت الحرب ٣-٥ سنين .

وتدل الاخبار الواردة من جبهتي الحرب فى شنغاى والصين الشمالية على ان الصينيين قاموا بحملات جوية وبرية شديدة على مواقف اليابان والحقوا بهم اضراراً بليغة. الا ان الخبيرين يقولون ان مواقف اليابان منيعة، وغايتهم قطع المواصلات بين الجبهتين ليحولوا دون تبادل الامدادات .

اما الخسائر فى النفوس فكبيرة من كلا الفريقين. وقد فنى جيش صيني عن آخره فى معركة حامية دفاعاً عن المواقف الصينية . وقد زادت المعارك القوات الصينية اعتداداً بنفسها اذ تبين لها اسرافها فى تقدير مواهب الجيش اليابانى واستعداداته الحربية الحديثة .

اما الدول الاجنبية فلا تزال ملازمة الحياد رغم الخسائر الفادحة التي اصابتها حتى الآن . ويقدر الخبيرون خسائر الانكليز فى شنغاي بمليون ونصف مليون جنيه . عدا عن خسائرهم من جراء توقف الحركة الاقتصادية هناك .

وقدمت الحكومة البريطانية الى حكومة اليابان مذكرة بطلب التعويض عن هذه الخسائر،

البقية فى الصفحة ٣

في مروج الصحافة العربية

بادرة حسنة ليتها فاتحة خير

ننقل الى القراء فقرة مما نشرته جريدة «فلسطين» فى افتتاحية عددها الصادر بتاريخ ١٩ الجارى، قالت فى ختامها:

«ليس يفيدنا ان نكرر «البلاد بلادنا، نريد الاستقلال التام او الموت الزؤام» فهذه عبارات تصلح في الخطب التي تلقى على جماهير المتظاهرين. اما الذى يصلح امام مناورات لندن وجنيف وزوريخ فهو تقدم المسؤولين من الزعماء العرب بمشروع مفصل، تام الاوضاع، لتستعين به انكلترا على استبدال فكرة التقسيم به. واذا وجد عرب فلسطين انهم لا يستطيعون تحمل مسؤولية ذلك لوحدهم، فليدعوا الى مؤتمر عربى عام، يحضره ممثلون عن الاقطار الشقيقة لوضع المشروع اللازم. اما هذا السكوت فليس من مصلحة القضية.»

ويجد القارىء فى هذه الفقرة صراحة سليمة لم نألفها من جريدة «فلسطين» التي طالما تعامت عن الحقائق وبثت روح التطرف والكراهة لليهود شأن كافة الجرائد العربية. ولكم نود لو تكون هذه بادرة حسنة تقتدى بها سائر الجرائد العربية.

...

"عيون الناس تفتحت"

نشرت مجلة «الطليعة» الشهرية الصادرة بدمشق فى عددها الاخير مقالا بقلم الاستاذ قبلان مكرزل تحت عنوان «عيون الناس تفتحت» جاء فيه حديث بين احد انصار الفلاحين واحد اصحاب الاراضى المدعو (المحترم) نقتطف منه ما يلى :—

«ان صديقنا والمحترم اختلفا على موضوع «اقتصادى» له علاقته بلفيف من الفلاحين والفقراء... وكان المحترم هو البادىء بهذا الموضوع وما يقتضيه من شتائم بسيطة للفلاحين ككافرين مثلا... فحبس صديقنا غيظه وقال:

خذ يا محترم هذه الورقة والقلم واكتب. فتناولها المحترم حابساً غيظه ايضاً واخذ يكتب:

— بستانك الفلانى ضمنته السنة يا محترم لقاء الف وستماية ليرة سورية، اليس كذلك؟

— اجل

— كم دفعت للمشتغلين فيه؟

— ماية ليرة سورية.

— قيد من فضلك. وكم انفقت للسماد؟

— مايتين.

— وللضرائب؟

— خمسين.

— هل انفقت شيئاً غير هذا؟

— كلا... ولكن... بعض تصليحات.

— كم. مئة؟

— كلا... خمسين.

— هذا كل شيء اذاً؟ قيد ماية ليرة للعيال المستورة!

— كلا يا ابنى انا اخطأ الناس...

— قيد يا محترم انا اعرفكم. يدكم اليمنى لا تعرف ماذا صنعت اليسرى. وقيد ايضاً ماية ليرة للمدارس الفقيرة في القرية.

— يا ابني ليس شيء من هذا. انا...

— قيد يا محترم. انا اعرفكم لولا احسانكم «لقشطت» السماء على الارض وخربت الدنيا... هذه ستماية ليرة سورية مصاريف للفلاحين والحكومة والسماد الخ. ولكن الالف ليرة الباقية يا محترم هل قشطت من السماء ام هى ربح من تعب هؤلاء المساكين الذين حوالينا ومن عرق جبين نسائهم واولادهم الجائعين؟

«ماية ليرة اجرة فلاحين. اى احتاج بستانك السنة الى مئتي فلاح (لانك تدفع اجرة الفلاح نصف ليرة سورية). فلو قسمنا الالف ليرة التي دخلت خزينتك هذه السنة على مئتي فلاح لكان لكل واحد خمس ليرات. خمس ليرات لكل فلاح. وانت من الخمس ليرات تدفع نصف ليرة فقط... فمن يعيش على ظهر الآخر يا محترم؟ واين اصبحت وصية الله «لا تسرق... بعرق جبينك تأكل خبزك... لا تقتن لا فضة ولا ذهباً... ليكن كنزك فى السماء اذ حيث يكون كنزك فهناك قلبك الخ الخ»؟

«ونستطيع يا محترم ان نخبرك عن تاريخ وصول هذه الاراضى الضخمة الى ايدى الاقطاعيين ولكن ما لنا وللتاريخ الان فهو نفسه سيقيم عليكم دعوى الغبن الفاحش. بل اخبرك شيئاً بسيطاً كل الناس تعرفه وهو ان الارض ما خلقت ملكا لاحد. فقام جدك القديم ووضع حجراً ابيض على هذه الراية وحجراً على الاخرى وحجراً هناك وصاح ان هذه الارض لي والذى يدوسها ادوس رقبته... طبعاً هو لايستطيع ان يدوس رقبة احد الا بواسطة اجدادنا الذين فلحوا له هذه الارض التى كانت بوراً وغرسوها وروّوها الى ان اصبحت جنة كما تراها. فابناء جدك ما زالوا يدوسون رقاباً ويجمعون المال وابناء اجدادنا ما زالوا عبيداً فى اراضيكم محرومين مدوسين كما ترى يا محترم. والاجرة التي تعطوننا اياها الان هى من الآلاف المكدسة من اتعابنا فى السنة الماضية والسنين التي قبلها اى هى ليست من رأس مالكم يا ابانا المحترم. تقوتوننا بهذه الاجرة تقويتا لنستطيع أن نبقى فى قيد الحياة ونظل كالدواب نكدح فى اراضيكم. هذه هي قصة الاراضى التي تدعون انها نتيجة كدكم ونبوغكم! المسألة يا محترم مسألة اغتصاب قديم وسرقة يومية مخيفة، سرقة دونتموها قديماً فى دفاتر حكومتكم التي كانت تدافع ببوليسها وجرائدها الخ عن مصالحكم. عيون الناس تفتحت ولن يستطيع احد ان يغلقها يا محترم. هذه هي كل القصة يا اخي».

* * *

من القراء واليهم

في سبيل الايضاح

حضرة الفاضل الاستاذ ا. ن. بالقدس

تلقينا رسالتكم المؤرخة ١٣ الجارى فالفيناها غير لائقة للنشر على صفحات جريدتنا لانه ليس بين ما تضمنته وبين غاياتنا اية همزة وصل، فهي فى واد ونحن فى واد آخر. الا اننا نتخذ من رسالتكم هذه فرصة لشرح بعض النقاط فى موقفنا ازاء العرب لازالة كل ما من شأنه طمس معالم الحقيقة وتشويهها.

١— ان جريدتنا تعترف بوجود امة عربية، وهى لا تصبو ولا تحاول استغواء او فصل طبقة العمال او اية طبقة اخرى عنها. ذلك ان طبقة العمال اليهودية جزء لا يتجزأ من الامة اليهودية، تقاسمها السراء وتشاطرها الضراء. وهذا ما يجعلنا ننظر الى طبقة العمال العرب كجزء غير منفصل عن الامة العربية، مناقضين بذلك الرأي الشيوعي القائل بفصل طبقة العمال عن الامة. ولكننا فى الوقت ذاته نود ان نرى العمال العرب يكافحون فى وسطهم القومي كما يكافح العمال اليهود فى اوساطهم، بغية رفع شأنهم وترقية مستوى حياتهم لا اقل ولا اكثر.

٢— اننا نقاوم كل بادرة يبديها زعماء العرب المتطرفون لتشويه الحقائق الراهنة، واخراجها عن جواهرها، ووصفها للعمال والفلاحين والطبقة الوسطى اجمالا على ما تقتضيه غاياتهم السياسية دون اعتبار مصالح الشعب العربى الفلسطيني الاقتصادية والاجتماعية.

٣— اننا نقدر النهضة العربية حق قدرها، دون الاجحاف او المبالغة فى شأنها، كما اننا نعترف ايضاً بحق العرب فى ادارة شؤون بلادهم بانفسهم. ولكننا نقول ان فلسطين ليست بلادهم وحدهم. فان الشعب اليهودى الذي لا يقل عدده عن عدد العرب فى آسيا، يضطهد ويلاق الامرين فى بلاد العالم كله ولاسيما فى هذا العهد. وما ذلك الا لكونه بعيداً عن وطنه الوحيد، بينما ان للعرب اوطاناً عدة واراض كثيرة، تفيض عن حاجاتهم فى الحال وفى الاستقبال الى حد الافراط. وحق الملايين الكثيرة من اليهود فوق حق المليون الواحد من العرب، ولا سيما ان ما يطلبه اليهود ليس طرد العرب، حتى ولا نقلهم الى بلاد عربية اخرى خالية بائرة. بل ان كل ما يطلبه اليهود ان يتنازل العرب عن مطلبهم بالتسلط المنفرد المطلق على البلاد ويوافقوا على قاعدة تساوى حقوق الفريقين فى الحكم، دون ان يفضل احدهما على الآخر. فهل يمكن استقرار السلام فى العالم، ما دامت الاراضي توزع بين الامم والشعوب بمقياس مجحف غير عادل، كما هى الحال اليوم بين العرب واليهود؟ أهذا من قبيل العدل فى شيء؟ وهل العادل هو ذلك القابض بيده على الاراضى او الحكم والسلطان فقط؟ هل يفنى حق الامة المسلوبة — وان كان قديماً مرت عليه الدهور — ما دامت تلك الامة صاحبة الحق حية متألمة من جروحها الدامية؟!

٤— ان كل اقتراح يفضي الى الاقلال من عدد اليهود العائدين الى فلسطين او الابطاء فى ذلك ما هو الا تهكم شنيع على الشعب اليهودى القاعد على نار الاضطهاد والاستعباد، والملايين من اليهود يكادون يختنقون الآن فى بعض البلاد بسبب الحواجز التي وضعت من حولهم، والطريقة الوحيدة لانقاذهم مما هم فيه من الضيق والضنك، نقلهم جميعاً، او اى قسم منهم، بسرعة الى فلسطين وطنهم القديم لما فيها من الاحتمالات التي لا تمس المصالح العربية الحيوية فى شيء.

هذا ما رأينا ابداءه فى هذه المناسبة، والسلام.

فى العالم (تتمة من الصفحة ٢)

(تتمة من الصفحة ٢)

ولكن الصحف اليابانية متأكدة من رفض الحكومة لهذا الطلب والقائها المسؤولية على عاتق حكومة نانكين. وقررت حكومة وزارة الحربية اليابانية طلب تخصيص ما يربو على ١٠٠ مليون جنيه من خزينة الحكومة لنفقات الحرب الحالية.

وتدل البرقيات الاخيرة على ان نار الحرب حامية الوطيس، وان مقاطعتي الصين الشماليتين لم يحتلها اليابانيون بعد كما افادت برقية سابقة.

وتفيد برقيات امس ان اليابانيين انزلوا ٥٠ الف جندى فى جبهة شنغاى وهذا مما يؤدى حتما الى رجحان كفتهم فى هذه الجبهة. الا ان الصينيين اعلنوا انهم ضاعفوا قواتهم فى ذات الجبهة.

وقد غلت اسعار المعيشة اربعة اضعاف ما كانت عليه، وقلت مواد الغذاء في شنغاى.

...

الحالة فى اسبانيا

تقدمت جيوش الثوار فى جبهة الباسك قاصدة مدينة سانتاندار، وهى مركز الباسك بعد احتلال بلباو. ويتألف القسم الكبير من هذه الجيوش من الطليان والمراكشيين.

وتستمر المانيا فى ارسال السلاح الى الثوار فى اسبانيا بكميات عظيمة.

وتنبىء اخبار وصلت من مراكز الثوار عن نشوب اضطرابات بين صفوفهم.

وقامت فى منطقة الحكومة الشعبية حركة ترمي الى توحيد صفوف الحزبين الاشتراكي والشيوعى لتعزيز قوة الحكومة فى هذه الساعة الخطيرة.

...

تسلط الحكومة النازية على صناعة الحديد

وضعت حكومة المانيا مشروعا يقضى بانشاء شركة موحدة لصناعة الحديد فى المانيا، ويقضى هذا المشروع على جميع الشركات الحالية بالاندماج فى هذه الشركة التي تكون فى قبضة الحكومة. وقد اثار هذا المشروع غضب اصحاب المصانع لانهم يرون فيه وسيلة لنقل الصناعة من قبضة الفرد الى السلطة الحاكمة.

اما السبب الحقيق لهذا المشروع فهو بلا ريب مقتضيات الاستعدادات الحربية.

قصة الاسبوع

ابن الصدفـــــة

(مترجمة عن الانكليزية بقلم ا. خ.)

توفى توم مـــونى تاركا لابنة اخيه ، فيرنى ، ثروة تقدر بخمسين جنيهاً . وكان قد دفع قبيل وفاته مقدماً اجرة الدار التى يقطنها معها فى احد احياء لندن الفقيرة عن ثلاثة سنوات .

وهكذا اصبحت فـــيرنى — تلك الفتاة الجميلة الطلعة المشوقة القد التى كادت تناهز الثامنة عشرة من سنى حياتها — تعيش بمفردها وتكسب من اشغالها اليدوية ما يقوم بنفقاتها اليومية وهى هانئة بعيشتها معتزة فى عزلتها.

وفى هذه الاثناء ظهر شبح الحرب العظمى يهدد العالم بالخراب فكان ظهوره سبباً لان تفقد فيرنى معظم زبائنها الذين كانوا يوصونها على اشغال تقدمها لهم لقاء مبالغ زهيدة، ولما كسدت بضاعتها اضطرتها الظروف لان تمد يدها الى تلك الثروة الضئيلة التى تركها لها ذلك العم الذى قضى نحبه.

اتى ذلك اليوم الرهيب وحانت تلك الســاعــــة التى بدأت تشعر فيهـا فتاتنا بالعوز، فاصبحت لا تجد مـا تسد به الرمق، وما تدفع به عنها غائلة الجوع وقد امضت يوماً بطوله لم تذق فيه طعاماً ما.

ولما جن الليل قصدت دار احدى زبائنها لتقدم لهـا الاشغال التى كانت قد اوصتهـا بعملها علها تحصل منها على ما يقوم بصد غائلة الجوع عنها. فوصلت الى المنزل الذى كانت تقصده وطرقت الباب واذا بالباب يفتح ويبرز منه احد الخدم، فتناول منهـا مـا احضرته ثم انبأها بان سيدته خارج المنزل الان.

تلقت فيرنى المسكينة الخبر بجلد ونزلت الدرج ببطء وحاولت تسكين اعصابها التى اخذت تثور اثر الصدمة، وسارت فى طريقها ورجلاها تكادان لا تقويـان على حملها، فوصلت الطريق العام والظلام يسيطر على الطريق فيجعله موحشا لكـل عابر سبيل.

عجباً أتقضى عليها ان تموت جوعا دون ان تجد من يسعفهـــا ؟ اين ذلك الملاك الذى كانت تتخيله فى احلامها بصفة عريس باسل فيمد اليها يده لينتشلها من انياب الفقر والجـــوع ؟.

اخذت فيرنى تفكر فى كل هذا ، والجوع يقرص احشاءها وتكاد الدنيا تظلم فى عينيها ، وما فتئت ان اسقط فى يدها ، ولم تعد قادرة على الاحتمال ، فكادت تسقط الى الارض ، لولا ان ذراعين قويين احاطا جسمها فمنعاها عن السقوط ، ثم سمعت صوتاً يهمس فى اذنهـا أن : «لا تخافى ، ولكـنها فقدت رشدها ، فرفعها ذلك الغريب بين يديه كأنها طفـل ثم وقف هنيهة يفكر فيما يعمله . واخـــذ ينظر فيما حوله نظرة العجز والحيرة ، واخيراً استقر نظره على ضوء بعيد منبعث من سيارة تقطع تلك الجهة ، فاخرج من بين شفتيه صفيراً حاداً مزق به سكون الليل ، كان دليلا لسائق السيارة ارشده الى وجـــود من يطلبه فاسرع اليه فى الحال .

وما مضت هنيهة حتى وقفت السيارة امامه فقال الغريب مخاطباً سائقها :

— خذنى الى اقرب مستشفى !. فاجابه السائق :

— ان اقرب مستشفى الى هذا المكان واقـــع فى ميدلسكس . فتمتم الغريب:

— وهل هو قريب من هنـا ؟

— انه الاقرب على كل حال ، اذا كانت السيدة فى حالة خطرة .

— ان هذا مـا لست اعلمه .

— ضعهـا فى السيارة . قال السـائق ذلك وترك عجلة القيادة ليساعد الغريب على رفع الفتاة ثم وضعاها برفق داخل السيـارة وجلس كل منهما فى مـــكانه وابتدأا فى السير.

تطلع الغريب الى تلك الغادة الملقاة فى ركن السيارة فرأى وجهها الشاحب ثم قال السائق :

— ترى ما خطب هذه الفتاة؟

— انهـا لا شك جائعة تحتاج الى الطعام .

— يا الهى !... طعام !... جوع !...

فاومأ السائق قائلا — لقد رأيت كثيراً من هـــذه الطوارئ من قبل.

— ارجو ان تبطئ فى السير قليلا لعل النزهة فى هذا الهواء الطلق تفيد هذه المسكينة. وسوف نفكر فى عمل آخر اذا لم نر نتيجة من هذه الرياضة.

وما ان تمت هذه المحادثة بينهما حتى فتحت الفتاة عينيها واخذت تنظر حولها ثم حولت نظرها بجزع الى ذلك الغريب الجالس فى السيارة بازائها ، فابتدرها بالسؤال قائلا :

— اتشعرين ياسيدتى بتحسن مـا عن ذى قبل؟

رأت فيرنى امـامها جندياً لا يمتاز عن آلاف الجنود امثاله ، ولكنها وجدته ذا منظـــر خلاب ، حليق اللحية ، عليه بذلة عسكرية تدل على انه جندى بسيط . فسألته باضطراب قائلة :

— الا يمكننى النزول من هذه السيارة ؟ فاجابها الجندى:

— طبعاً — ولكن الا يحسن بنا ان نتناول شيئاً من الطعام ؟ انى اكاد اموت جوعا .

فلما سمعت فيرنى ذلك من الغريب ، بلـــغ منهـا اليأس شأواً بعيداً وقالت :

— انى آسفة جداً يا سيدى . وقد كان بودى ان اقدم لك عشاء ، ولـــكن ... قالت هـذا وعلت على وجهها حمرة الخجل وابرقت عينـاها رهبة لما انتابهـا من التصورات . اذ كيف تقدم له عشـــاء وهى خالية الوفاض ، لا تملك ما تسد به رمق نفسها ... فاجابهـا الجندى والابتسامة تعلو شفتيه .

— لا بأس فنتعشى سوية .

وقفت السيارة امام مطعم (غولدن بالاس) حيث يجتمع علية القوم بملابسهم الزاهية فنزلا وبعد ان دفع اجرة السيـارة تأبط ذراعها وولجا معـــاً باب ذلك المطعم الفخم .

جلست فيرنى وصديقها الجديد الى احـــدى الموائد ، وتناولا الطعام بنهم مما لذ وطاب ، وشرب الغريب كأساً من النبيذ المعتق دون ان يعرض على صديقته كأساً اخرى كما يقضى به الواجب، خوفاً عليها من تأثير الخمر ، وكان يحدثها حين تناولهما الطعام عن البلاد النائية .

فسألته فيرنى مستفهمة — الست اميركياً ؟ فابتسم لها واجاب — انى كندى وكندا قريبة جداً من الولايات المتحدة .

بقيت فيرنى وصديقها الجندى يتحدثان وتركا المطعم واستقلا سيارة قاصدين منزل فـــيرنى ولما وصلاها رجع الجندى واسمه هاملتون قافلا الى الفندق، وهناك تقابل مع جندى آخر من تورونتو، فقال له هذا:

— يتوقع ان يقع هجوم عظيم فى هذا الاسبوع، وسوف يشترك الكنديون فى هذه المعركة ولذلك اسرعت حالا بكتابة وصيتى اذ ان الكولونيل قد صمم على السفر باكراً.

فنظر اليه هاملتون بعين شاردة متأثراً لهـــذا الخبر ، ثم تركه مستأذناً . ولما وصل غرفته احكم اغلاق البـاب عليه وجلس الى المنضدة واخـــذ فى كتابة عدة خطابات .

* * *

لم يسبق ان وصلت الى فيرنى مونى برقيـــة فى حياتها ، ولم تكن لتعرف من هو هاملتون الظاهر اسمه فى اسفل البرقية الواردة اليهـــا وفيها يأمرها بمقابلته فى ساحة (ماربل آرتش) الساعة الثالثة...

رأت فـــيرنى انه لزام عليهـــا مقابلة ذلك الشخص ، لانها لا يمكنها ان ترفض طلباً اتاهـــا بطريق الاثير وهى فى الحقيقـــة لم تشتبه فى شخصية المرسل . وعليه ارتدت ملابسها السوداء البسيطة التى ظهرت فيها كأنها البدر فى ليلة تمامه بوجهها الناصع البياض وشعرها الذهبى وعينيها الزرقاوين وقوامها المعتدل . وهكذا ذهبت الى حيث كان ينتظرها هاملتون ومـا ان رآه حتى ظهرت عليها علامات الدهشة والاستغراب . اما هو فاقترب منها ونظر الى الساعة التى على معصمه قائلا :—

— ارغب اليك ان نتحادث ، وامامنا ربـــع ساعة فقط...

قال هذا وقادها الى مقعد فى الحديقة تحت شجرة البلوط حيث كان المكان خلواً من الناس ومـا ان قعـــدا حتى فاجأها قائلا :

(البقية تأتى)

فى جبهة العمل

قرارات مؤتمر العمال الاسيويين

عقـد مؤتمر العمال الآسيويين اجتماعه الثانى فى توكيو عاصمة اليابان بتاريخ ١٧ و ١٨ و ١٩ ايار الماضى، على ما ذكرناه فى حينه، وحضره ١٢ مندوباً عن العمال اليابانيين وخمسة عن عمال الهند، فاتخذ ١١ قراراً نقتطف منها ما يلى : —

يطلب المؤتمر من الحكومات الاسيوية المختصة سن قوانين مناسبة تعترف بحرية العمال فى التنظيم والدفاع عن حقوقهم وعقد الاتفاقات الاجتماعية مع اصحاب الاعمال.

بما ان المستعمرات وسائر البلاد الغير المستقلة فى آسيا غير ممثلة فى مؤتمر مكتب العمل الدولى التابع لعصبة الامم فى جنيف، يطلب المؤتمر من مكتب العمل الدولى اتخاذ الوسائل اللازمة لتخويلها حق التمثيل المباشر اولا، وثانياً — حمل الدول المستعمرة او المنتدبة على تطبيق ما تقره من التواصى التي يقدمها هذا المكتب فى مستعمراتها وسائر البلدان المتعلقة بها ايضاً لتحسين حالة العمال.

يأسف المؤتمر لموقف الدول الاسيوية الممثلة فى مكتب العمل الدولى لتمنعها عن الاعتراف بكثير من تواصي هـذا المكتب وتطبيقها فى بلادها. وهى بعملها هذا تحرم الطبقات العاملة من الاستفادة من هذه التواصى.

يقرر المؤتمر ارسال الوفود الى مختلف البلاد الاسيوية، بين الآونة والاخرى، بغية عقد الصلات مع عمال هذه البلاد، وجمع المعلومات عن احوالهم التنظيمية والعملية ومواقف الحكومات ازاءهم.

يطلب المؤتمر من مكتب العمل الدولى تقديم اقتراح يقضى بالزام اصحاب الامتيازات الاجنبية من افراد وشركات تشغيل العمال المحليين بموجب الشروط الجارية فى بلاد اصحاب الامتيازات انفسهم. ومعنى ذلك ان شركة انكليزية فى فلسطين مثلا تكـون ملزمة بان تدفع لعمالها اجوراً تعادل الاجور التى تدفع فى انكلترا.

٤٠ ساعة عمل فى فرنسا

اصدرت وزارة العمل الفرنسية مؤخراً امراً بتطبيق قانون العمل ٤٠ ساعة اسبوعياً فى كافة صناعات المعادن .

وقد تم الاتفاق بين اصحاب الفنادق والمطاعم والمقاهى وبين عمالهم بعد خلاف شديد ادى الى توسط الحكومة بينهم بتطبيق قانون العمل ٤٠ ساعة مع احتفاظ اصحاب العمل ببعض امتيازات يخولها لهم القانون فى احوال خاصة .

هذا ويبلغ عدد عمال العمل الذى طبق فيها هذا القانون لغاية اول ايار الماضي ٧،٤٦٨ يشتغل فيها مليونان ومائة الف عامل .

وصرح احد المتمولين الانكليز ان معامل النسيج التي يملكها فى فرنسا لم تقل ارباحها من جراء تنقيص ساعات العمل هناك .

* * *

تدريب العاطلين على المهن الفنية

خصص صندوق البطالة الحكومى فى بولونيا مبلغ ١٢ الف جنيه لتدريب ١٥٠٠ عامل من العمال العاطلين على المهن المطلوبة ، نظراً لحاجة البلاد البولونية الى اصناف معينة من العمال الحاذقين. ويدفع لهؤلاء العمال اثناء مدة التدريس اجرهم المعتاد كما لو كانوا عاملين .

* * *

نصف اليهود فى البلاد عائلات عاملة

نشرت لجنة الهستدروت التنفيذية بياناً موجزاً عن نتائج احصاء العمال اليهود الذى اجرته يوم ٢ آذار الماضى بالاشتراك مع نقابات عمال « همزراحى » و « اغودات يسرائيل» واتحاد اليهود اليمن ، وهى كما يلى :—

عمـــال :	٧٢،٦٩٩
عاملات :	٣١،٤٦٠
زوجات العمال :	٣٥،٤٣١
ابناء العمال :	٥٩،٧٩٣
المجمـوع	١٩٩،٣٧٣

منهم ٤٥،٩٤٥ عاملا و ١٧،٣٣٨ عاملة فى المدن ، و ١٩،٢١٥ عاملا و ٧،٥٩٧ عاملة فى القرى. و ٧،٥٣٩ عاملا و ٦،٥٢٥ عاملة فى القرى التعاونية .

وقدر مجموع عدد اليهود فى فلسطين يوم الاحصاء بين ٤١٠،٠٠٠ و ٤١٥،٠٠٠ نسمة وهكذا يكون مجموع عدد عمال اليهود وافراد عائلاتهم باعتبار نصف السكان اليهود .

المسؤول : ى. يعبب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦